Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ولكن من أين البراغيث ؟ من الأكيد أنّها لم تنقضّ عليك من كمين في بيتي .

عندئذ اعتدل الرجل في وقفته ، وتوقف عن الحك ، ثمّ تناول الجريدة التي كان يقرأها وضربها بكفّه اليمنى ضربةً مزّقتها وصاح :

— من أين البراغيث ؟ ! من هنا ! إنّهم — وشدّ على الميم في « إنّهم » — يقفزون عليّ من كلّ فجّ وصوب : من فورموزا . من بينغ . من كراتشي . من بغداد . من طهران . من أنقره . من موسكو . من برلين . من باريس . من لندن . من واشنطن ، ومن كلّ عاصمة ومزرعة في الأرض . جيوش كرمل البحر . لا ترتد انملةً ، ولا تهادن لحظة .

وعاد الرجل يحكّ جسمه بكلتا يديه ، ويمينه ما تزال قابضة على الجريدة الممزّقة ، فيُسمع لها حفيف منكر . وقد كان في هيأته ، وفي صوته وحركاته ما يبعث على الضحك والرهبة في آن واحد . فما تجاسرت أن أعلّق على ما قاله بإشارة أو بكلمة مخافة أن أزيد في اهتياجه . ولكنه ما لبث أن أقلع ثانية عن الحكاك ، ثمّ أخذ يلوّح بالجريدة التي في يده تلويحاً حاداً فيزيدها تمزيقاً فوق تمزيق وهو يتكلّم بحدّة فائقة ، فتخرج الكلمات من فمه وكأنّها الرصاص ينطلق